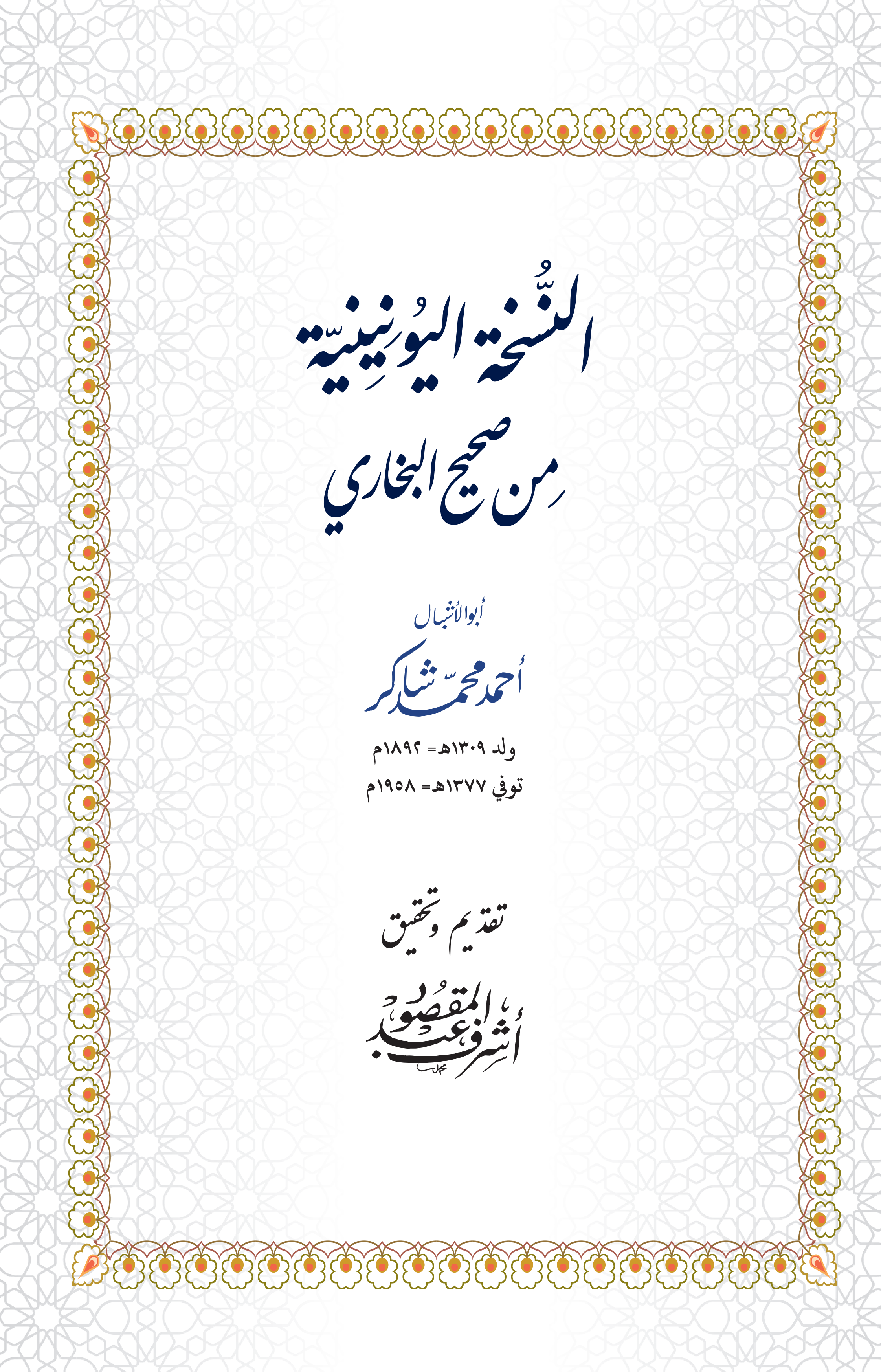


النُّسخة اليُونِينيّة مِن صحيح البخاري

أبو الأشبال

أحمد محمّد شاكر

ولد ١٣٠٩هـ = ١٨٩٢م

توفي ١٣٧٧هـ = ١٩٥٨م

تقديم وتحقيق

أشرف عبد المقصود



بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

نفائس بني شاكر[١] العلمية صروح شاهدة على ما قدَّموه من أبحاث وتآليف نافعة ، وتأتي في الصدارة منها « جمهرة مقالات العلَّامة المُحَدِّث الثَّبت الشيخ أَحْمد محمد شاكر » ، والتي بدأ كتابتها في الصُّحف والمجلات منذ سنة ١٩١١م[٢] .

فهي بحق من روائع الدُّرَر العلمية التي تستحق العِناية والدِّراسة ، وقد اخترت منها هذه الدُّرة « النَّادرة » والتي هي في الأصل مُقَدِّمة كان قد أعدَّها بين يدي « صحيح البخاري » عند طبعه، ولكن لم يتيسَّر له ذلك ، فنشرها في صورة مقالة نُشرت في مجلة الكتاب (المجلد الحادي عشر، السَّنة السَّابعة، الجزء الثامن، المحرم ١٣٧٢هـ = أكتوبر ١٩٥٢م ، ص ص ٧٧٩-٩٨٧) .

وقد كسر الكلام فيها في ثلاثة أشياء : **أولها** : اليونيني وعائلته . وترجم باستفاضة للإمام شرف الدين اليونيني صاحب العناية بـ« صحيح البخاري » ، **وثانيها** : النسخة اليُونِينِيَّة ، **وثالثها** : الطبعة السُّلطانية .

وقد أجاب فيها على كثير من التساؤلات الخاصة عن هذه النسخة التي تُعدُّ أوثق نسخة للصحيح وعن الطبعة السلطانية التي اعتمدت عليها ، ولم يُفوت الأمر من استدراكات وترجيحات .

---

(١) يقول الدكتور عبد الله عزام : « بنو شاكر حفظهم الله علماء أذكياء بحَّاثون أثبات ، يجودون على العربية والإسلام بأبحاثهم بين الحين والآخر . وقديمًا عُرف في صدر الدولة العباسية « بنو شاكر » من رجال العلم وحماته » . « من تقديمه لكتاب « المُعرَّب » للجواليقي بتحقيق أحمد شاكر ص ٦ .

(٢) كذا جاء في « ثبت الشيخ أحمد شاكر لمؤلَّفاته وتحقيقاته » ق١ . وقد نُشرت بعض مقالاته بصورة جزئية في كتاب « كلمة الحق » سنة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م بمكتبة السُّنَّة بالقاهرة ، ثم نُشرت بصورة أوسع بعناية عبد الرحمن العقيل في (جمهرة مقالات العلامة أحمد محمد شاكر) سنة ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٥م ، وقد قمتُ بجمعها وتحقيقها بصورة أشمل ، يسَّر الله طبعها .

وقد رأيت أن أميط اللثام عن هذه المقالة الماتعة من خلال تنسيقها وضبطها والتعليق عليها والتقديم لها ببعض الوقفات :

الوقفة الأولى : تحقيق النصوص وتوثيقها فنٌّ عربي أصيل

تأتي أهمية هذه المقالة الماتعة عن « النُّسخة اليونينية » لتلقي الضوء على جهود أسلافنا الأقدمين في رواية كتب الحديث في دقة وأمانة ، ولتؤكد عنايتهم بعلم تحقيق النصوص ومعرفتهم بتفاصيله وأُسُسه ونُسخهِ ، وتقدم لنا أنموذجًا فريدًا في توثيقهم للنُّصُوصِ وضبطِها عندَ المُحَدِّثينَ، وأمانتهم العِلْميَّةِ في نقدِ النُّصوص .. كما أنها تبين بجلاء سبقهم في تأسيس هذا العلم خلافًا لمن ظن أنه من اختراع المستشرقين .

وجاءت هذه النسخة الميمونة التي وصَفَها أحمد شاكر بأنها : « **أَعْظَمُ أَصْلٍ يُوثقُ به في نُسخ صحيح البخاري** » لتؤكد لنا - بوَصْفِها تطبيقًا عمليًّا - جَدارة هذا الاستحقاق .

ولم لا ؟ فهي ثمرة تعاون علميٍّ وثيقٍ بين جبلين عظيمين في الحديث والضبط، أولهما : الحافظ شرف الدين اليونيني ت٦٥٨هـ ، الذي وصفه الذهبي بأنه « عارف بقوانين الرواية ، حسن الدِّراية، جيِّد المشاركة في الألفاظ والرجال، وكان صاحب رحلة وأصول وأجزاء وكتب ومحاسن » ، والثاني : الإمام النحوي الكبير ابن مالك ت ٦٧٢هـ ، حيث جمعا العديد من روايات البخاري وقاما بالمقابلة بينها وإعطاء رمز كل رواية منها وإثبات الاختلافات بينها .

الوقفة الثانية : النقد وتصحيح الأخطاء ودرسٌ للمحققين :

في حديثه رحمه الله عن الإمام شرف الدين اليُونِيني : فصَّل - رحمه الله - الكلام على ترجمته بما قلَّ ودلَّ، ثم صَحَّح خطأ جاء بشرح القسطلاني حيث ذكر كنيته بـ «أبي الحسن » وتبعه عليه كثيرون . فبيَّن أن الصواب : « أبو الحسين » .

وفي حديثه عن النسخة اليُونِينِية : صحَّح أيضًا - رحمه الله - للقسطلاني خطأً يتعلق بتأريخ السَّنة التي عُقدت فيها مجالس السَّماع للبخاري بحضرة اليُونيني وابن مالك بأنها

سنة ٦٧٦ هـ، حيث كتبها القسطلاني بالحروف والأرقام « ست وسبعين وست مئة » . فبيَّن ـ رحمه الله ـ أن هذا خطأ قطعًا ؛ لأن ابن مالك مات سنة ٦٧٢هـ .

وما يلفت النظر هنا ليس تصحيح الخطأ ، وإنما الطريقة التي اتَّبعها في تصحيحه للخطأ، فهي تعطي لنا درْسًا مهمًّا للمحققين في التعامل مع الخطأ إذا وقع في النصوص المطبوعة بالرجوع للأُصول الخطية ، فهو أولا لم يُسارع لتخطئة التاريخ في مطبوعة « إرشاد الساري » للقسطلاني ، وإنما رجع إلى النسخ المخطوطة له بدار الكتب المصرية ليتأكد من لفظ العبارة ، فوجد هذا التاريخ كما في النسخة المطبوعة ، فأيقن أن هذا خطأ من المؤلف اشتبه عليه حين الكتابة . ولم يكتف بذلك بل علل سبب الخطأ ، وختم كلامه بقوله : « **والله أعلم بصحة ذلك؛ فإني قد بذلت جهدي في تعرف التاريخ الصحيح لذلك، فلم أجده منصوصًا عليه في شيء من المراجع التي وصلتُ إليها** » .

الوقفة الثالثة : أين أَصْل اليُونِيني ؟ وأين حَطت رحالُه ؟

ذكر الشيخ رحمه الله أن المفهوم من التقرير الذي كتبه شيخُ الإسلام الشيخ حسونة النواوي شيخ الجامع الأزهر أن أصل اليُونِينِي محفوظ في « الخزانة الملوكية بالآستانة العليَّة ».وأنه أرسل إلى مشيخة الأزهر للتصحيح عليه، على يد « صاحب السعادة عبد السلام باشا المويلحي» . ثم قال : « **والذي أُرَجِّحُه : أن هذا الأصل أُعِيدَ بعد التصحيح عليه إلىٰ مَقَرِّه في « الخزانة المُلوكية بالآستانة العليَّة»** .

وفي هذا الصَّدد يؤكد الدكتور فؤاد سزكين إلى أن هذا الأصل لا يُعْرف مكانه الآن ، فيقول : « إنَّ مصير النص الأصلي لليونيني الذي كان موجودًا في إحدى مكتبات استانبول ، ثم أرسل بأمر السلطان عبد الحميد ، ليُنشر في مصر غير معروف الآن »[1] .

فالأمر يدعو لبذل الجهد واستفراغ الهِمم للبحث عن أصل اليُونِينِي ؟

(١) « تاريخ التراث العربي » ١ / ٣١٠ .

الوقفة الرابعة : هل أعاد الشيخ أحمد شاكر طباعة النسخة السلطانية من جديد؟

جاء بأوَّل المقال الجواب عن هذا السؤال ، قال : « **منذ بِضْعِ عَشْرَةَ سنة فكَّرتُ في طبع « صحيح البخاري » بِطَلَب أحد الناشرين إذْ ذاك ، ثم لم يُقَدَّر أن يتحقَّق ما أَرَدْنَا** » . ثم ذكر أنه كتب في ذلك الوقت مقدمة ليضعها كتقديم بين يدي الطبعة .

وهذا الكلام يؤكد خطأ من يَنْسِب « طبعة دار الشعب » لصحيح البخاري للشيخ أحمد شاكر ، بسبب وضع هذه المقدمة بأول الطبعة . ومن أمثلة ذلك :

ـ قول الدكتور موفق بن بن عبد الله بن عبد القادر : « ونقل الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله تعالى ـ اختلاف الروايات في حاشية الصحيح أثناء طبعه للطبعة اليُونِينِيَّة ، غير أنه لم يستوعب »[١] .

ـ وقول الدكتور محمد بن عبد الكريم بن عبيد : « وقد أعاد طباعة النسخة السلطانية الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ وكتب مقدمة عرَّف بها بالنسخة اليُونِينِيَّة، وبما فيها من مزايا وعرَّف بالحافظ اليونيني »[٢] .

الوقفة الخامسة : أين نسخة الشيخ الخاصة من الطبعة السُّلطانية ؟

بيَّن الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ حديثه عن الطبعة السلطانية[٣] أن لها طبعتين ثم استفاض في بيان أهميتها ومدى اعتنائه هو ووالده بها .

---

(١) « توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين ص ٢٠٧ .

(٢) « روايات ونسخ الجامع الصحيح » ص ٣١ .

(٣) الحديث عن النسخة السُّلطانية ذو شجون ، فلا أنسى في فترة الثمانينيات بمصر حين كنت أتردد على المكتبات القديمة بالأزهر ، وخاصة « مكتبة محمد علي صبيح » بميدان الأزهر ، ، فقد كان بالمكتبة غرفٌ كثير ة مليئة بمطبوعات الكتب النادرة القيمة ، يعلوها التراب !! ولا أنسى منظر نسخ الطبعة السلطانية وهي على الأرض، فقد اشتريتها في ذلك الوقت بحوالي ٧٠ جنيها مصريًّا !!
ومن يقتني نسخة أصلية من طبعة السلطانية فقد اقتنىٰ كنزًا ثمينًا .

وهذه النسخة الخاصة كما يبدو من الكلام وَرِثها الشيخ أحمد شاكر عن والده ، ولا ندري أين ذهبت ، وقد اطلعت بحكم معرفتي بأسرة الشيخ منذ عام ١٩٨٥م على الكثير من كتب الشيخ وأوراقه الشخصية ولم يتسَنَّ لي معرفة أين ذهبت هذه النسخة النفيسة ؟!.

وقد وَجَدت فائدة نفيسة ربما تحل اللغز في كتاب « **القول المبين في ذكر بعض من دخل السجن من سَرَاة المصريين** »[١] للكُتبي الشهير أحمد خيري ـ ت ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م ـ في أثناء كلامه على مآل بعض المكتبات الخاصة قال : « وسمعت من الأستاذ فؤاد سيِّد أمين مخطوطات دار الكتب المصرية أن مكتبة الشيخ أحمد شاكر باعها ورثته ، وأن مخطوطاتها اشترتها دار الكتب المصرية »[٢] اهـ .

ووَفْقًا لهذا تكون هذه النسخة قد ذهبت لدار الكتب المصرية ، أو اشتراها أحد الكُتبية من ورثته في ذلك الوقت ، والأمر يحتاج لبحث وتَقَصِّي ، والله أعلم .

الوقفة السادسة : نصيحة لصاحب الكتاب .

طالب العلم يحتاج لمن يُبَصّره بآداب التعامل مع الكتب والعناية بها فهي آلة العلم والتحصيل . وهنا يرسل رحمه الله هذه النصيحة الذهبية ـ في أثناء كلامه على عنايته الخاصة بنسخته من الطبعة السلطانية ـ فيقول : « **والكتاب إذا عُنِيَ به صَاحبه، وَجَالت يَدُه فيه، وَكان من أَهل العلم مُتحَرِّيًا، زاد صِحَّة ونُورًا، وهكذا ينبغي لصَاحِب الكُتُب** » .

وهذا أمر يفرِّط فيه الكثير من طلبة العلم ، فلا يُنظر في الكتاب إلا عند الحاجة ويجعل تحصيله للكتب وجمعها وكثرتها حظه من العلم دون فَهْم وتَدَبُّر .

إذا لم تكن حافِظًا واعيًا   فَجَمْعُك للكُتْب لا يَنْفَعُ[٣]

---

(١) وهو مخطوط لم ينشر ، حوى فوائد كثيرة إلا ما شانه كاتبه ـ كعادته ـ من الخوض في عرض من يترجم لهم، مع تعصب شديد . رحم الله الجميع . انظر ترجمته في « الأعلام » للزركلي ١/ ١٢٢ـ١٢٣ .

(٢) كتب بجوار هذه الفائدة تاريخ ١٤/ ٤/ ١٣٨٤ .

(٣) « تذكرة السَّامع والمتكلم » لابن جماعة ، ص ١٦١ . وجاء ضمن أبيات لمحمد بن بشير ، وانظر : « جامع بيان العلم وفضله » لابن عبد البر ١/ ٢٦١ برقم ٣٧٦ .

والقليل منهم من يطالع كتابه ويعاود النظر فيه المَرَّة بعد الأخرى كما كان يفعل أسلافنا فيقرءُون الكتاب أكثر من مرة ويصححون ويضيفون إليه من شوارد الفوائد وزوائد الفرائد ما يجعل الكتاب مُضيئًا بنور العلم .

وفي هذا المقام أُوَجِّه للعناية بتتبع تعليقات العلماء على الكتب والعناية بها ، وأنصح طلبة العلم بتتبع مكتبات العلماء المطبوعة وجمع ما دونوه على الكتب من استدراكات وتصحيحات ثم نشرها[١] .

ولا تخلو هذه النصيحة الفريدة من إشارة إلى التحرِّي والتوثق فقد تجول يد صاحب الكتاب فيه ـ دون روية وتثبت ـ فتفسد ولا تُصْلح !!

***

بهذه الوقفات السِّت أردت أن أُمَهِّد للقارئ الكريم بين يدي هذا المقال النادر[٢] ، سائلًا الله تعالى أن ينفع به وأن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم .

وأختم بكلمات لأحمد محمد شاكر رحمه الله : « **قد اجْتَهَدُوا ، واجْتَهَدْنا ، وتَقَدَّموا وتَأَخَّرنا ، وكانوا لنا تاريخًا ، وسَنَصِيرُ تاريخًا لِمَن بَعْدَنا ، والذِّكرى الصَّالحة خيرُ أَثَرٍ** »[٣]

والحمد لله أولًا وآخرًا وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم .

إسلامبول : في غرة جمادى الآخرة سنة ١٤٣٩هـ .

أشرف عبد المقصود

(١) ومن ذلك مثلا : العناية بتتبع « تعليقات الشيخ محمود محمد شاكر ـ رحمه الله ـ على الكتب المطبوعة » في مكتبته الخاصة ونشرها في صورة علمية .

(٢) ميزت تعليقات الشيخ على المقال بكلمة (شاكر) وبلون مغاير .

(٣) أحمد محمد شاكر : مقدمة تحقيق « المُعَرَّب من الكلام الأعجمي » للجواليقي ، ط١ ، ص ٤٠ .

عالم الكتب

النقد

النسخة اليونينية من صحيح البخارى

للأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر

منذ بضع عشرة سنة فكرتُ فى طبع « صحيح البخارى » بطلب أحد الناشرين إذّ ذاك . ثم لم يقدَّر أن يتحقق ما أردنا .

وكانت الفكرة مبنية على إخراج الكتاب إخراجاً صحيحاً متقناً موثّقاً ، عن أصح نسخة وأجلها ، وهى الطبعة السلطانية ، التى أمر بطبعها « أمير المؤمنين السلطان عبد الحميد رحمه الله » ، وطبعتْ بمصر فى المطبعة الأميرية ، فى سنى ١٣١١ — ١٣١٣ هـ ، ثم الطبعة التالية لها ، التى طبعتْ على مثالها ، فى المطبعة الأميرية سنة ١٣١٤ هـ .

والطبعة السلطانية مطبوعة عن النسخة « اليُونينية » . وهى أعظم أصل يوثق به فى نسخ « صحيح البخارى » . والنسخة « اليونينية » هى التى جعلها العلامة القسطلانى (المتوفى سنة ٩٢٣ هـ) عمدته فى تحقيق متن الكتاب وضبطه ، حرفاً حرفاً ، وكلمة كلمة . وهذه هى أكبر ميزة لشرح القسطلانى المسمى « إرشاد السارى » ، وهو شرح معروف مشهور عند أهل العلم .

فكتبت حينذاك مقدمة أعددتُها لتقديمها بين يدى الكتاب عند طبعه ، تعريفاً بالنسخة « اليونينية » ، وبما فيها من مزايا يحرص عليها طالب العلم المتوثق المتثبت . وتعريفاً بالحافظ « اليونينى » الذى اشتهرت النسخة بنسبتها إليه ، وهذه هى :

اليونينى : نسبة إلى قرية من قرى بَعْلَبَكّ ، اسمها « يُونِين » بضم الياء وكسر النون الأولى ، وسمّاها ياقوت فى معجم البلدان والفيروزابادى فى القاموس « يونان » بفتح النون الأولى ، وقال الزَّبيدى فى تاج العروس : « ويقال فيها يونين أيضاً ، وهو المعروف » . وفى هذه القرية نشأتْ أسرةُ الحافظ ، قال الزبيدى : « وهم بيت علم وحديث » .

الصفحة الأُولىٰ من المقال بمجلة الكتاب

التقى اليونيني الكبير وأولاده

ورأسُ هذه الأسرة وأولها : الشيخُ الفقيه الحافظ ، الإمام القدوة ، شيخ الإسلام، تقي الدين أبو عبدالله « محمد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى بن أحمد ابن علي اليونيني البعلبكي الحنبلي » ولد سنة ٥٧٢ بيونين ، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : « ذكره الحافظ عمر بن الحاجب فأطنب في مدحه وصفته ، فقال : اشتغل بالفقه والحديث إلى أن صار إماماً حافظاً ، إلى أن قال : لم يُرَ في زمانه مثل نفسه ، في كماله وبراعته ، جمع بين علمي الشريعة والحقيقة ، وكان حسن الخَلْق والخُلُق ، نفّاعاً للخَلْق ، مطَّرِحاً للتكلف » . ثم قال الذهبي : « وكان الأشرف يحترمه ، وكذلك أخوه ، وقدم في آخر عمره دمشق ، فخرج الملك الناصر يوسف إلى زيارته بزاوية القزويني ، وتأدب معه . قلت : كان الشيخ الفقيه كبير القدر ، ويذكر بالكرامات والأحوال » . وقال ابن العماد في الشذرات : « نال من الحرمة والتقديم ما لم ينله أحد ، وكانت الملوك تُقبِّل يده وتُقدِّم مداسَه ، وكان إماماً علامة زاهداً ، خاشعاً لله ، قانتاً له ، عظيم الهيبة ، منوّر الشيبة ، مليحَ الصورة ، حسنَ السَّمْت والوقار ، صاحب كرامات وأحوال » . توفي ببعلبك ليلة ١٩ رمضان سنة ٦٥٨ ، وله ترجمة حسنة في تذكرة الحفاظ للذهبي (٤ : ٢٢٣ – ٢٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٥ : ٢٩٤) . وقد ذكر الزبيدي في شرح القاموس أن هذا الحافظ اليونيني الكبير رزق أربعةَ أولاد ، كانوا من المحدِّثين ، وهم : شرفُ الدين عليّ ، وقطب الدين موسى ، وبدرُ الدين حسن ، وأَمَةُ الرحيم . أما البدرُ حسن وأمة الرحيم فإني لم أجد ترجمة لهما . وأما قطبُ الدين موسى فإنه مؤرخ معروف ، اختصر المرآة في نحو النصف ، وذَيَّل عليها ذيلا في أربع مجلدات . ولد سنة ٦٤٠ ، وقال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة : « كان عارفاً بالشروط كبير الصورة ، عظيم الجلالة والمروءة والكرم ، صار شيخ بعلبك بعد أخيه أبي الحسين عليّ ، ثم شاخ وعُمِّر ، ومات في شوال سنة ٧٢٦ » . انظر الدرر الكامنة (٤ : ٣٨٢) وشذرات الذهب (٦ : ٧٣ – ٧٤) .

وأما الشرفُ عليّ فإنه هو الذي نحن بصدد الترجمة له ، وهو الذي عُني بتصحيح البخاري .

الصفحة الأخيرة من المقال بمجلة الكتاب

النُّسخة اليُونِينِيّة مِن صحيح البخاري

أحمد محمد شاكر

منذ بِضْع عَشْرَةَ سنة فكَّرتُ في طبع « صحيح البخاري » بِطَلَب أحد الناشرين إذْ ذاك، ثم لم يُقَدَّر أن يتحقَّق ما أَرَدْنَا.

وكانت الفكرة مَبْنِيَّة على إخراج الكتاب إخراجًا صحيحًا مُتْقَنًا مُوَثَّقًا عن أَصَحِّ نسخةٍ وأَجَلِّهَا، وهي الطبعة السُّلطانية، التي أَمَر بطبعها « أمير المؤمنين السلطان عبد الحميد رحمه الله »[1]، وطُبِعتْ بمصر في المطبعة الأميرية، في سِنِيّ ١٣١١ – ١٣١٣ هـ، ثم الطبعة التالية لها، التي طُبِعتْ على مِثَالِها في المطبعة الأميرية سنة ١٣١٤ هـ[2].

و « الطبعة السُّلطانية » مطبوعة عن « النسخة اليُونِينِية »، وهي أعظم أَصْلٍ يُوثق به في نُسخ « صحيح البخاري ».

---

(١) تأمل قول الشيخ (أمير المؤمنين) للسلطان عبد الحميد ـ رحمه الله ـ آخر السلاطين العثمانيين كخليفة للمسلمين في ذلك الوقت، ثم كان ما كان من انهيار الدولة العثمانية.

(٢) هذه « **الطبعة التالية** » عُرفت بطبعة ١٣١٤هـ، وتُعْرَف أيضًا بـ « **الفكهانية** »، وقد صحَّحها الشيخ محمد الحسيني رحمه الله. وقد جاء في آخر الجزء التاسع والأخير منها أنهم طبعوها على مثال « السلطانية » بنفس الفريق الذي صَحَّح الطبعة الأولى بتصحيحها الحرف بالحرف والشَّكل بالشكل والضبط بالضبط وتم الانتهاء منها في أوائل ربيع الآخر ١٣١٥هـ، وكان القائم بنفقات طبعها التاجر الشهير حضرة محمد أفندي حسين عيد، واشتهرت بـ « الفكهانية » نسبة إلى تجارة محمد أفندي؛ حيث كان يُتاجر في الفاكهة. كما ذكر الشيخ محمد الحسيني أن هذه الطبعة كان فيها بعض الأخطاء التي لاحظها عند قراءته للصحيح في رواق الأتراك بالأزهر مع المقارنة بين « السلطانية » و « الفكهانية »، ثم ذكر بعض الأخطاء وتصويبها.
انظر : « روايات الجامع ونسخه » لجمعة فتحي ص ٧١٣.

و « **النسخة اليُونِينِية** » هي التي جعلها العلامة القسطلاني (المتوفى سنة ٩٢٣هـ) عمدته في تحقيق متن الكتاب وضبطه حرفًا حرفًا، وكلمة كلمة[١].

وهذه هي أكبر ميزة لشرح القسطلاني المُسَمَّى « إرشاد السَّاري » ، وهو شرحٌ معروف مشهور عند أهل العلم[٢] .

فكتبت حينذاك مُقَدِّمة أعددتها لتقديمها بين يدي الكتاب عند طبعه :

۞ **تعريفًا بـ :** « **النسخة اليُونِينِية** » ، وبما فيها من مَزايا يحرص عليها طالب العلم المُتَوَثِّق المُتَثَبِّت .

۞ **وتعريفًا بـ :** « **الحافظ اليُونِينِيّ** » الذي اشْتُهِرت النُّسْخَة بنسبتها إليه.

وهذه هي :

---

(١) ذكر العلامة القسطلاني في مقدمة شرحه وُقُوفه علىٰ أصل اليونيني ومُقابلته عليه ، ثم قال : « فَعَلىٰ الكاتب لهذا الشرح – وفقه الله تعالىٰ – أن يُوافقني فيما رَسَمْتُه من تمييز الحديث سندًا ومتنًا من الشرح واختلاف الروايات بالألوان المختلفة وضبط الحديث سندًا ومتنًا بالقلم كما يراه » . « إرشاد السَّاري لشرح صحيح البخاري » ١ / ٤١ .

وقد طُبع متن البخاري علىٰ وفق ما شرحه القسطلاني، بالمطبعة العامرة باصطنبول في ٨ أجزاء ، مرتين منها طبعة سنة ١٣١٥هـ ، وكتب علىٰ صفحة العنوان : « وقد أجرينا الطبع علىٰ ما شَرَح عليه إمام المحققين وخاتمة المُحَدِّثين العلامة أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني رحمه الله إلا ما نَدَر ، فاعلم»، وبآخرها ٨/ ٢١٩ : « قد تم بحمد الله جلَّ ثناؤه طبع هذا الجامع الصحيح .. مصححًا بالمقابلة مع المتنين المطبوعين في مصر القاهرة المَشْكُول وغير المَشْكُول .. وقد صادف يوم اختتامه السعيد عشرين شهر عاشره عيد من شهور سنة ١٣١٥هـ .. وأنا مصححه محمد ذهني .. وشكر الله سبحانه مساعي أفاضل العلماء من مُصححي المطابع المصرية الأماثل الكُرماء فإن فضيلة التقدم لهم وغيرهم حاذٍ في هذا الأمر حذوهم » .وقد صورت دار النودر هذه الطبعة سنة ١٤٣١هـ-٢٠١٠م .

(٢) **فائدة :** اعتمد الحافظ ابن حجر في شرحه « فتح الباري » على رواية أبي ذر الهروي مع التنبيه إلى ما يحتاج إليه مما يخالفها فقال : « وليقع الشروع في الشرح والاقتصار على أتقن الروايات عندنا وهي رواية أبي ذر عن مشايخه الثلاثة ؛ لضبطه لها وتمييزه لاختلاف سياقها مع التنبيه إلى ما يحتاج إليه مما يُخالفها » . « فتح الباري » ١/ ٢٤ ، ٢٥ .



اليُونِينِي

نِسْبة إلى قرية من قرى « بَعْلَبَكَّ »[١] ، اسمها « يُونِين » بضم الياء وكسر النون الأُولىٰ. وسمَّاها ياقوت في « معجم البلدان » [٢] ، والفيروزابادي في «القاموس»[٣] : « يُونَان » بفتح النون الأولىٰ . وقال الزَّبيدي في «تاج العروس»: « ويقال فيها « يُونِين » أيضًا، وهو المعروف » . وفي هذه القرية نشأت أُسْرةُ الحافظ. قال الزبيدي : « وهُمْ بيتُ عِلْمٍ وحَدِيث »[٤] » .

◉ التقي اليُونِينِي الكبير وأولاده:

ورَأْسُ هذه الأُسْرة وأَوَّلُها: الشيخُ الفقيه الحافظ، الإمام القدوة، شيخ الإسلام، تقي الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن علي اليُونِينِي البعلبكي الحنبلي .

وُلِدَ سنة ٥٧٢ بـ« يُونِين » .

(١) « بَعْلَبَكُّ » : بالفتح ثم السُّكون، وفتح اللام، والباء الموحدة، والكاف مشددة: وهي مدينة لبنانية تقع في قلب سهل البقاع. وهي مركز محافظة بعلبك . انظر « معجم البلدان » لياقوت الحموي ١/ ٤٥٣ .

(٢) « يُونين » : من قضاء بعلبك في محافظة بعلبك الهرمل. تبعد عن بعلبك -مركز القضاء- لجهة الشمال حوالي ١٧ كلم، وتبلغ مساحتها حوالي ١٤٠ فدانًا عدا البساتين المنتشرة حول القرية .

(٣) القاموس المحيط ص ١٦٠٢ باب النون فصل الياء وفيه : « ويونانُ، بالضم بِبَعْلَبَكَّ » .

(٤) «تَاج العَرُوس من جَوَاهِرِ القَامُوس» ٣٦ / ٣١٤ ، يون ٣٦/ ٣١٤ .

۞ قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ »[١]:

« ذكره الحافظ عمر ابن الحاجب، فأطنب في مَدْحِهِ وصِفَتِهِ[٢]، فقال: اشتغلَ بالفقه والحديث إلى أن صار إمامًا حافظًا. إلى أن قال: لم يَرَ في زمانه مثل نفسه، في كماله وبراعته، جَمَعَ بين عِلْمي الشريعة والحقيقة، وكان حَسَنَ الخَلْق والخُلُق، نفَّاعًا لِلْخَلْق، مطَّرِحًا للتَّكَلُّف ».

ثم قال الذهبي: « وكان الأَشْرَف يحترمه، وكذلك أَخُوه، وقَدِمَ في آخر عُمُره دمشق، فخرج الملك الناصر يوسف إلى زيارته بـ « زاوية القزويني »، وتأدَّب معه »[٣].

قلت: كان الشيخ الفقيه كبير القَدْرِ، ويُذكر بالكرامات والأحوال ».

۞ وقال ابن العماد في « الشَّذرات »[٤]:

« نال من الحُرْمَة والتقدُّم ما لم يَنَلْهُ أحد، وكانت الملوك

---

(١) « تذكرة الحفاظ » ٤/ ١٤٣٩ـ١٤٤٠.

(٢) في « تذكرة الحفاظ » ٤/ ١٤٤٠: « فأطنب في وصفه فأسهب وأغرب وأعرب ».

(٣) في « تذكرة الحفاظ » ٤/ ١٤٤٠: صدر هذا الكلام بقوله: « وقال ولده قطب الدين ».
ونَصُّه في « الذيل على مرآة الزمان » ٢/ ٥٦ – ٥٧: « وكان المَلِك الأشرف موسىٰ يحترمه ويعظمه ويعتقد فيه، وكذلك أخوه المَلِك الصالح. قَالَ: ولما قِدم الملِك الكامل إلىٰ دمشق طلب من أخيه الأشرف أن يُحِضر لَهُ الشيخ الفقيه ليراه، فأحضره من بَعْلَبَكّ. فلمّا رآه عظُم فِي عينه وأرسل إِلَيْهِ مالًا فلم يقبله » وانظر: « تاريخ الإسلام » ١٤ / ٨٩١.

(٤) « شذرات الذهب » ٧/ ٥٠٨–٥٠٩.

تُقَبّل يده وتُقدّم مَدَاسَهُ[١]، وكان إمامًا علامة زاهدًا خاشعًا لله، قانتًا له، عظيم الهيبة، منوَّر الشيبة، مليحَ الصورة، حَسَن السَّمت والوقار، صاحب كرامات وأحوال ».

توفي بـ« بَعْلَبَكَّ » ليلة ١٩ رمضان ، سنة ٦٥٨ .

وله ترجمةٌ حَسَنَةٌ[٢] في :

« تذكرة الحفاظ » للذهبي (٤: ٢٢٣ - ٢٢٤) .

و « شذرات الذهب » لابن العماد (٥: ٢٩٤) .

وقد ذكر الزبيدي في « شرح القاموس »[٣] ؛ أن هذا الحافظ اليُونِيني الكبير ، رُزِق أربعة أولاد، كانوا من المُحَدِّثين، وهم:

[١] شرفُ الدِّين عليٌّ .

[٢] وقُطب الدِّين موسى .

[٣] وبدر الدِّين حَسَن .

[٤] وأَمَةُ الرَّحيم .

---

(١) « المَدَاسُ » : ضَـرْب من الأحذية . والجمع : أَمدسة ، بفتح الميم من داس ، الحذاء لكثرة الدَّوس عليه . « المعجم الوسيط » و«معجم لغة الفقهاء » ١/ ٤١٧ . وفي « تاريخ الإسلام » ١٤ / ٨٩٢ : « وكان يكره الاجتماع بالملوك ولا يؤثره، ولا يقبل إلّا هدية من مأكول ونحوه » .

(٢) وانظر أيضًا في ترجمة الحافظ تقي الدين اليُونِيني :

- و« ذيل مرآة الزمان » لولده المؤرخ قطب الدين (١/ ٣٨-٧١) .

- و « العبر في خبر من غبر » ٥ / ٢٤٨ .

- و « تاريخ الإسلام » ١٤ / ٨٨٩ - ٨٩٤ ، كلها للذهبي .

- و « البداية والنهاية » لابن كثير ١٧ / ٤١٦-٤١٩ .

وبآخر كتاب « صفة الغرباء من المؤمنين » للآجري قَيْد سماع له .

(٣) «تَاج العَرُوس من جَوَاهِر القَامُوس» ٣٦ / ٣١٤ .

◉ **أما البَدْرُ حَسن ، وأَمَةُ الرَّحيم** : فإني لم أجد ترجمة لهما.

◉ **وأما قُطب الدِّين موسى :**

فإنه مُؤَرِّخ معروف، اختصر « المرآة » في نحو النِّصف[(١)]، وذَيَّل عليها ذيلا [(٢)] في أربع مجلدات.

وُلِد سنة ٦٤٠ .

۞ وقال الحافظ ابن حجر في « الدُّرَر الكامنة » :

« كان عارفًا بالشروط ، كبير الصورة ، عظيم الجلالة والمُروءة والكرم ، صار شيخ « بَعْلَبَكَّ » بعد أخيه أبي الحسين عليّ ، ثم شاخ وعُمِّر، ومات في شوال سنة ٧٢٦ » .

انظر : « الدرر الكامنة » (٤ : ٣٨٢) ، و « شذرات الذهب » (٦ : ٧٣ – ٧٤)[(٣)].

وأما الشرفُ عليّ : فإنه هو الذي نحن بصدد الترجمة له، وهو الذي عُني بتصحيح البخاري[(٤)].

---

(١) « **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان** » لشمس الدين أبي المظفر يوسف «سبط ابن الجوزي» (٥٨١ – ٦٥٤هـ) طبع كاملا بدار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا ، ط١ ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م ، ٢٣ مج ، وأما مختصره لقطب الدين اليونيني فقد أشار الزركلي في « الأعلام » ٧/ ٣٢٨ بأنه طبع منه جزآن ، في أحدهما حوادث سنة ٤٩٣– ٤٩٩ هـ، وفي الثاني حوادث سنة ٥٩٠– ٦٥٤ هـ .

(٢) طبع « **ذيل مرآة الزمان** » في أربعة مجلدات بتصحيح حبيب الله الرشيد ، بالهند ، الدكن ، حيدرآباد ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م – ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م .

(٣) وانظر أيضًا في **ترجمة قطب الدين اليُونِيني المؤرخ** : « نهاية الأرب في فنون الأدب » للنويري ٣٣/ ٢١٧، و«معجم الشيوخ : المعجم الكبير » (٢/ ٣٤٨)، و« المعجم المختص للمحدثين» ٢٨٥–٢٨٦، كلاهما للذهبي ، و « الذيل على طبقات الحنابلة » ٢/ ٢٧٩–٣٨٠ .

(٤) قال الحافظ الذهبي : « اسْتَنْسَخَ صَحِيحَ البُخَارِيِّ وَعَنِيَ بِهِ وَقَابَلَهُ بِضْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً فِي سَنَةٍ وَكَانَ ذَا عِنَايَةٍ بِالغَرِيبِ وَالأَسْمَاءِ وَضَبْطِهَا مُدِيمًا لِلْمُطَالَعَةِ » . « المعجم المختص للمحدثين » ص ١٦٩ .

◉ الحافظ شرف الدين اليُونِينِي :

هو شرف الدين أبو الحُسَين[١] علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليُونِينِي البعلبكي الحنبلي « الإمام العالم المُحَدِّث الحافظ الشهيد » كما وَصَفه الحافظ الذهبي في « تذكرة الحفاظ »[٢] .

وُلِدَ بـ « بَعْلَبَكَّ » في ١١ رجب سنة ٦٢١، سمع من : الزَّبيدي والإربلي والزَّكي المُنْذِري والرَّشيد العطار ، وابن عبد السَّلام ، وغيرهم[٣].

۞ قال ابن العماد في « الشَّذَرَات »[٤] :

« وقال البِرْزَالي [٥]: وكان شيخًا جليلا حَسَن الوجه ، بهيّ المنظر، له سمتٌ حَسَنٌ ، وعليه سَكينة ، ولديه فضل كثير .. فصيح العبارة ، حَسَنُ الكلام، له قَبُول من الناس ، وهو كثير التودّد إليهم ، قاض للحقوق ، قال ابن رجب : « سَمِعَ منه خَلْق من الحُفَّاظ والأَئِمَّة، وأكثر عنه البِرْزالي والذهبي» .

۞ وذكر الذهبي في « التَّذكرة »[٦] أنه انتفع به وتخرَّج، ثم قال:

---

(١) القسطلاني يذكره بكنية « أبي الحسن » وتبعه علىٰ ذلك كثيرون، وهو خطأ، صوابه «أبو الحسين». (شاكر) .

(٢) وكذا وصفه النويري بـ « الإمام الشهيد » . « نهاية الأرب في فنون الأدب » ٣٢ / ١٦ ، ١٧ .

(٣) من خلال تتبع مشيخته نجد أن شيوخه تجاوزوا السبعين . انظر : « مشيخة شرف الدين أبو الحسين علي بن محمد اليونيني »، وهي تخريج محمد بن أبي الفضل البعلبكي، بتحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، المكتبة العصرية، والدار النموذجية ٢٠٠٢م .

(٤) « شذرات الذهب » ٨/٨ .

(٥) « المقتفىٰ علىٰ كتاب الروضتين » ٣/ ١٨٣-١٨٤ .

(٦) « تذكرة الحفاظ » ٤/ ١٥٠٠ .

« ولَزِمْتُهُ نَيِّفًا وسبعين يومًا، وأكثرت عنه، وكان عارفًا بقوانين الرِّواية حَسَنَ الدِّراية، جيِّد المشاركة في الألفاظ والرجال ... وكان صَاحِبَ رحلة وأُصُول وأجزاء وكُتُب ومَحَاسِن» .

۞ وقال الحافظ ابن حجر في « الدُّرَر الكامنة »[١] :

« عُنِي بالحديث وضبطه، وقرأ البخاريَّ على ابن مالك تصحيحًا، وسَمِعَ منه ابنُ مالك روايةً، وأَمْلَىٰ عليه فوائد مشهورة[٢]، وكان عارفًا بكثير من اللغة، حافظًا لكثير من المتون، عارفًا بالأسانيد، وكان شيخ بلاده، والرِّحلة إليه، ودخل دمشق مِرَارًا، وحدَّث بها، وكان وقورًا مهابًا، كثير الوُدُّ لأصحابه، فصيحًا مقبول القول والصُّورة » .

۞ قال الذهبي:

« حصَّل الكتب النفيسة، وما كان في وقته أَحَدٌ مثله، وكان حَسَنَ اللقاء، خَيِّرًا دَيِّنًا مُتواضِعًا، مُنَوَّر الوجه، كثير الهيبة، جَمَّ الفضائل، انْتَفَعْتُ بصُحْبَتِه، وقد حدَّث بالصحيح[٣] مرَّات»[٤] .

---

(١) « الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة » ٣/ ٩٨ .

(٢) هي كتاب « شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح » وسيأتي ذكره إن شاء الله (شاكر) .

(٣) يعني صحيح البخاري. (شاكر) .

(٤) « تذكرة الحفاظ » ٤/ ١٥٠٠ . وقال أيضًا : « كَثِيرَ الْمَحَاسِنِ ، مُنَوَّرَ الشَّيْبَةِ ، عَظِيمَ الْهَيْبَةِ. سَمِعْتُ مِنْهُ الْكَثِيرَ بِبَعْلَبَكَّ » . « المعجم المختص للمحدثين » ص ١٦٩ .

۞ قال ابن العماد في « الشَّذَرَات »[١] :

« وكان موته شهادة؛ فإنه دخل إليه ـ يوم الجمعة خامس رمضان، وهو في خزانة الكتب بمسجد الحنابلة[٢] ـ شخص[٣][٤] فضربه بعصا على رأسه مراتٍ، وجرحه في رأسه بِسِكِّين، فاتّقى بيده فجرحه فيها، فأُمْسِكَ الضَّاربُ، وضُرِب وحُبِس، فأظهر الاختلال، وحُمل الشيخُ إلى داره، فأقبل على أصحابه يحدثّهم وينشدهم على عادته، وأتم صيامَ يومه، ثمَّ حصل له بعد ذلك حُمَّى واشتد مرضه، حتى توفي» .

وكانت وفاته ليلة الخميس ١١ رمضان ٧٠١.

وانظر : « تذكرة الحفاظ » (٤ : ٢٨٢) و « الدُّرَرُ الكامنة » (٣ : ٩٨) و « شذرات الذهب » (٦ : ٣ – ٤)[٥].

---

(١) « شذرات الذهب » ٨/٨ – ٩ .

(٢) في « الدرر الكامنة » أنه كان بخزانة كتبه . (شاكر) .

(٣) في « الدرر الكامنة » « فقير يُقال له موسى ». (شاكر) .

(٤) وَصَفَ الحافظ الذهبي في موضع آخر هذا الشخص بأنه « مضطرب العقل » « مجنون » . انظر : « معجم الشيوخ » (٢/ ٤٠)، و« المعجم المختص » ص ١٦٩ .

(٥) وانظر أيضًا في ترجمة شرف الدين اليُونيني :
ـ « نهاية الأرب في فنون الأدب » للنويري ٣٢/ ٢١٥ .
ـ و « المعجم المختص » ص ١٦٨ـ١٦٩ رقم ٢٠٧ .
ـ و « معجم الشيوخ » ٢/ ٣٩ـ٤٠ برقم ٥٤٢ . كلاهما للذهبي.
ـ و « البداية والنهاية » لابن كثير ١٨ / ٢٧٣ـ٢٧٤ .
ـ و « النجوم الزاهرة » ٧/ ٩٢ .
ـ و« الدليل الشافي » ٢/ ٧٥٢ ، كلاهما لابن تغري بردي .
ـ و « أعيان العصر » للصفدي ٣ / ٤٧٦ .

٢

النُّسخة اليُونِينيّة

كان الحافظُ أبو الحسين شرف الدين اليُونِينِي كثير العناية بـ« صحيح البخاري »، طويل الممارسة له، مهتمًّا بضبطه وتصحيحه ومقابلته على الأُصُول الصحيحة التي رواها الحُفَّاظ، حتى إن الحافظ شمس الدين الذهبيّ حَكَى عنه أنه قَابَلَهُ في سنة واحدة إحدى عشرةَ مرة (١) .

وقد عقد الحافظ اليُونِينِي مجالسَ بدمشقَ؛ لإسماع «صحيح البخاري» بحضرة ابن مالك، وبحضرة « جماعة من الفضلاء » ، وجمع منه أُصُـولًا معتمدة، وقرأ اليُونِينِيُّ عليهم صحيح البخاري في واحدٍ وسبعين مجلسًا، مع المُقَابَلة والتصحيح.

فكان اليُونِينِي في هذه المجالس شيخًا قارئًا مُسْمِعًا، وكان ابنُ مالك – وهو أكبر منه بأكثر من ٢٠ سنة – تلميذًا سامعًا راويًا، هذا من جهة الرواية والسَّماع، على عادة العلماء السابقين الصالحين، في التَّلَقِّي عن الشيوخ الثقات الأَثْبَات، وإن كان السامعُ أكبرَ من الشيخ.

وكان اليُونِينِيُّ، في هذه المجالس نفسها، تلميذًا مستفيدًا من ابن مالك، فيما يتعلق بضبط ألفاظ الكِتَاب، من جهة العربية والتوجيه والتصحيح.

---

(١) حكى عنه ذلك في « معجم الشيوخ » ٢/ ٤٠ ، فقال : « استنسخ صحيح البخاري وحرّره ، حدَّثني أنه قابله في سنة واحدة إحدى عشرة مرّة » .

وقد أرَّخ القسطلانيُّ[1] في « شرحه » السَّنَةَ التي عُقدت فيها مجالس السَّماع بحضرة اليُونِينِي وابن مالك بأنها سنة ٦٧٦ وكتبها بالحروف لا بالأرقام « ست وسبعين وست مئة » وهذا خطأ قطعًا؛ لأن ابن مالك مات سنة ٦٧٢ .

وكنت ظننت أولًا أن هذا خطأ مطبعي، ثم رجعت إلى النسخ المخطوطة من شرح القسطلاني بدار الكتب المصرية ، فوجدت هذا التاريخ فيها كما في النسخة المطبوعة، فأيقنت أنه خطأ من المؤلف، اشتبه عليه الأمر حين الكتابة.

ولعل صوابه سنة ٦٦٦ أو سنة ٦٦٧، فتكون مكتوبة فيما نقل عنه « **ست وستين** » فقرأها « **ست وسبعين** » ونقلها كذلك، أو تكون مكتوبة أمامه بالرقم هكذا ٦٦٧، فحين أراد أن ينقل انتقل نظره فقرأ رقم السبعة متوسطًا بين الرقمين الآخرين المُتَمَاثلين. والله أعلم بصحة ذلك؛ فإني قد بذلت جهدي في تعرف التاريخ الصحيح لذلك، فلم أجده منصوصًا عليه في شيء من المراجع التي وصلتُ إليها.

و « **جماعة الفضلاء** » الذين كانوا حاضري هذه المجالس؛ للسماع والتصحيح والمقابلة، لم أجد أيضًا أسماءهم في شيء مما بين يديّ من المصادر، ولا أدري أكتبت أسماؤهم في ثبت السماع على النسخة اليُونِينِية أم لم تُكْتب؟

وأمّا « **الأُصُول المعتمدة** » التي قَابَل عليها الحافظ اليُونِينِي ومَنْ مَعَهُ، فقد بَيَّنَها هو في ثَبَت السَّماع، الذي نَقَلَهُ القسطلاني في « شرحه »، ونقله عنه مُصَحِّحُو الطبعة السُّلطانية.

---

(١) نقل ذلك القسطلاني في شرحه (١ : ٣٤). (شاكر) .

۞ وهذا مثال ما كتبه العلامة ابن مالك بخطه بحاشية ظاهر الورقة الأولى من المجلد الأخير، وهو النصف الثاني من « النُّسخة اليُونِينِية » ، فيما رآه القسطلاني فيها ونقله عنها :

« سمعت ما تضمَّنه هذا المجلدُ من صحيح البخاريّ – رضي الله عنه – بقراءة سيِّدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن شرف الدين أبي الحسين عليّ بن محمد بن أحمد اليُونِينِي رضي الله عنه ، وعن سَلَفه، وكان السَّمَاع بحضرة جماعة من الفضلاء ، نَاظِرين في نُسَخٍ معتمدٍ عليها، فكلَّما مَرَّ بهم لفظ ذو إشكال بَيَّنتُ فيه الصواب ، وضَبَطُّته على ما اقتضاه علمي بالعربية، وما افتقر إلى بَسْط عبارة وإقامة دلالة أَخَّرَت أمره إلى جزء أستوفي فيه الكلام مما يحتاج إليه من نظير وشاهد؛ ليكون الانتفاع به عامًّا، والبيان تامًّا، إن شاء الله تعالى . وكتبه محمد بن عبد الله بن مالك ، حامدًا لله تعالى »(١) .

۞ وهذا مثالُ ما كتبه الحافظ اليُونِينِي في آخر الجزء السابق ذكره، مِمَّا نقله القسطلاني أيضًا :

« بلغت مقابلةً وتصحيحًا وإسماعًا بين يديْ شيخنا شيخ الإسلام، حُجَّة العرب، مالك أَزِمَّة الأدب، الإمام العلامة أبي عبد الله بن مالك الطائي الجيّانيّ ـ أمدَّ الله تعالى عمرَه ـ في المجلس الحادي والسبعين، وهو يُراعي قراءتي، ويلاحظُ نُطْقِي، فما اختاره ورَجَّحه وأَمَرَ بإصلاحه أَصْلَحْتُه وصَحَّحْتُ

(١) « إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري » ١ / ٤١ .

عليه، وما ذَكَر أنه يجوز فيه الإعرابان[١] أَوْ ثلاثة ، فأَعْمَلت ذلك على ما أَمَرَ ورَجَّح، وأنا أُقَابِل بأَصْل الحافظ أبي ذر، والحافظ أبي محمد الأصيلي، والحافظ أبي القاسم الدمشقي ما خلا « الجزء الثالث عشر » و « الثالث والثلاثين » فإنهما معدومان، وبأَصْلٍ مسموع على الشيخ أبي الوقت بقراءة الحافظ أبي منصور السَّمعاني وغيره من الحفاظ وهو وقف بخانكاه السُّمَيساطي[٢]. وعلاماتُ ما وافقت أبا ذرّ (هـ) والأصيلي (ص) والدمشقي (ش) وأبا الوقت (ظ) فيعلم ذلك، وقد ذكرت ذلك في أوَّل الكتاب في فرخة[٣] لتُعلَم الرموز» . كتبه علي بن محمد الهاشمي اليُونِينِي عفا الله عنه[٤] .

◉ وقد نقل العلماء بعد ذلك عن نسخة اليُونِينِي نُسَخًا كثيرة قَابَلُوها بها، وصَحَّحُوها عليها، وأسْمَوْها فروعًا؛ إذ اعتبروا نسخة اليُونِينِي أَصْلًا، وقد كانت أَصْلًا وحُجَّة .

---

(١) كذا في مطبوع المجلة وفي « إرشاد الساري » ١ / ٤١ : « إعرابان » بدون (ال) التعريف !

(٢) هو علي بن محمد بن يحيىٰ بن محمد بن عبد الله ، أبو القاسم السُّلَمي ، الحُبَيشِيّ ، المعروف بالسُّمَيساطيّ، نسبة إلىٰ سمسياط من بلاد الشام ، صاحب دويرة الصوفية ، توفي سنة ٤٥٣هـ . انظر : « سير أعلام النبلاء » ١٨/ ١٧ ، و« شذرات الذهب » (٥/ ٢٢٦) .

(٣) **الفرخة** : هي الفَرْخُ من الورَق : صحيفة تختلف مقاييسها بحسب استخدام للكتابة ، وهي مقادير لقطع الورق في القديم، وهي الثلثان والنصف والثلث والربع والسّدس. وقد ذكر القلقشندي بعضها ، ثم قال: « والمراد بالطّومار الورقة الكاملة، وهي المعبّر عنها في زماننا بالفرخة » ، انظر : «صبح الأعشىٰ في صناعة الإنشا » ٦/ ١٨٠ ، وهذا الفرخ من الورق شرح فيه اليُونينِي منهجه في العمل ، ومختصراته ، ورموزه . ومنها نسخة بمكتبة الأزهر ضمن مجموع ٢٢٥ (١٠٣– ١٠٥) وقد طبعت أكثر من مرة .

(٤) « إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري » ١ / ٤١ .

۞ قال القسطلاني:

« ولقد وقفتُ على فروع مُقَابَلة على هذا الأصل الأصيل، فرأيت من أجلّها الفرع الجليل، الذي لَعَلَّه فاق أَصْلُه، وهو الفرع المنسوب للإمام المحدِّث شمس الدين محمد بن أحمد المِزِّيِّ الغزولي، وقف التنكزية بباب المحروق خارج القاهرة، المُقَابَل على فَرْعَيّ وقف مدرسة الحاجّ مالك، وأصل اليُونِينِي المذكور غير مرة، بحيث إنه لم يغادر منه شيئًا كما قيل، فلهذا اعتمدتُ في كتابة متن البخاري - في شَرْحي هذا - عليه، ورجعت في شَكْل جميع الحديث وضبطه - إسنادًا ومتنًا - إليه، ذاكرًا جميع ما فيه من الروايات، وما في حواشيه من الفوائد المُهِمَّات. ثم وقفت في يوم الاثنين ١٣ جمادى الأولى سنة ٩١٦ بعد ختمي لهذا الشرح على المجلد الأخير من أصل اليونينى المذكور»[١] .

۞ ثم قال :

« وقد قابلت متن شرحي هذا إسنادًا وحديثًا على هذا الجزء المذكور من أوَّله إلى آخره، حَرْفًا حَرْفًا، وحكيته كما رأيته، حسب طاقتي، وانتهت مُقابلتي له في العشر الأخير من المُحَرَّم سنة ٩١٧ نفع الله تعالى به، ثمَّ قابلته عليه مرة أخرى»[٢] .

(١) « إرشاد الساري » ١ / ٤١ .

(٢) « إرشاد الساري » ١ / ٤١ .

۞ ثمَّ قال :

« ثمَّ وُجِد الجزء الأوّل من أَصْل اليُونِينِي المذكور يُنادى عليه للبيع بسوق الكتب، فَعُرِف وأحضر إليّ بعد فقده أزيد من خمسين سنة، فقابلت عليه متن شَرْحِي هذا، فَكَمَّلت مُقَابلتي عليه جميعه حسب الطاقة، ولله الحمد»[١] .

ولم يذكر لنا القسطلاني ماذا تم على الجزء الأول الذي رآه معروضًا للبيع، وما مصيره ومآله ؟ وأين مستقرُّه ؟

ولكنه ذكر ما يُفهم منه :

ـ أن الجزء الثاني الذي رآه هو قبل الأول كان موقوفًا في عصره بـ « مدرسة أقبغا آص »[٢] بسويقة العزّى خارج باب زويلة من القاهرة المعزية » .

ـ وأنه رأى مكتوبًا بظاهر بعض نسخ البخاري الموثوق بها، الموقوفة برواق الجبرتِ من الجامع الأزهر بالقاهرة : « أن أقبغا بذل فيه نحو عشرة آلاف دينار »[٣] .

والمفهوم لي من هذا : أن أقبغا حصل على الأصل كله كاملًا، ووقفه في مدرسته، ثم فُقِد النصف الأول نحو خمسين سنة، إمّا بالسَّرِقة، وإمّا بالعارية في

(١) « إرشاد السَّاري » ١ / ٤١ .

(٢) **مدرسة ابن آقبغا آص** : قال المقريزي : « بأوّل سويقة العزّي ممَّا يلي جامع المارداني. بناها الأمير ناصر الدّين محمد بن الأمير علاء الدّين آقبغا آص أستاذ دار السّلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين بن ... الدّواداري » الخطط ج٤ ص ٦٥٨ .

(٣) « إرشاد السَّاري » ١ / ٤٠ .

معنى السَّرقة[١]، ثم وُجِد في عصر القسطلاني.

والمفهوم من التقرير الذي كتبه شيخ الإسلام الشيخ حسُّونة النَّواوي شيخ الجامع الأزهر ٢٠ صفر سنة ١٣١٣، وهو المطبوع في مقدِّمة الطبعة السلطانية:

ـ أن أصل اليُونِينِي محفوظ في «الخزانة الملوكية بالآستانة العليَّة».

ـ وأنه أُرْسِل إلى مشيخة الأزهر للتصحيح عليه، على يد «صاحب السعادة عبد السلام باشا المويلحي».

والذي أُرَجِّحُه: أن هذا الأصل أُعِيدَ بعد التصحيح عليه إلى مَقَرِّه في «الخزانة المُلوكية بالآستانة العليَّة».

ثمَّ بعد ذلك بسنين، في صفر سنة ١٣٦١، وقع لي النصف الثاني من نسخة من فروع اليُونِينِية، في مجلد واحد متوسط الحجم، وهو قريب العهد ليس

---

(١) «**العارية في معنىٰ السَّرقة**»: هذا تعبير عجيب ووصف دقيق من فقيه كان قاضيًا شرعيًّا!! وما أكثر وقوعه في أيامنا هذه؟ ويشير به الشيخ هنا إلىٰ من يستعير الكتب ولايردُّها إلا بشق الأنفس، ومن هذا ما كتبه العلامة محمد كرد علي مما وقع مع العلامة أحمد تيمور ﷺ، فيقول: «في العادة أن يضنَّ غلاة الكتب بكتبهم، أما هو فقد تعوَّد بسط الكف فيها، لأن غايته نشر العلم وإحياء آثار السلف، كتب إلي مرة (٢٩ جمادىٰ الآخرة ١٣٤٢هـ) يقول: نقلت لك ترجمة الصدر الآمدي من مخطوطين نادرين عندي، ولا يبعد أن يكون السخاوي ترجمه أيضًا في (الضوء) ولست علىٰ يقين من ذلك، لأن نسختي استعارها أحد الأصحاب من ثلاث سنوات، ولم تزل عنده ولا يريد ردها، وكلما احتجت إلىٰ الكشف عن ترجمة أذهب إلىٰ عنده وأكشف عنها» «حياة العلامة أحمد تيمور باشا» ص ٢٥، ٢٦.

ومن هذا الباب أشير إلىٰ أنانية وجرم بعض المرضىٰ ممن يعمد للسطو علىٰ النسخ النادرة للمطبوعات بالمكتبات العامة أو الخاصة ويحتفظ بها لنفسه ويحجبها عن طلبة العلم.

وماذا يقول الشيخ لو عاش بيننا ورأىٰ السرقات المكشوفة لتراثنا من خزائن مكتباتنا، وعاصر سرقة النسخة المخطوطة لكتاب «الرسالة» للإمام الشافعي من دار الكتب المصرية، والتي أملاها علىٰ تلميذه الربيع بن سليمان مباشرة قبل سنة ٢٠٤هـ!! والمضحك المبكي أن أحد المسئولين بوزارة الثقافة وقتها قلل من شأن المصيبة بأن عندنا نسخًا أخرىٰ للرسالة. ولا تعليق!!

بعتيق، تمت كتابته في ٢٤ ذي القعدة سنة ١٢١٥، كتبه كما وَصَف نفسه « السيد الحاجّ محمَّد الملقّب بالصابر بن السيد بلال بن السيد محمَّد العينتابي وطنًا» .

ويظهر لي من كتابته أنه كان رجلًا أمينًا مُتْقِنًا مُتَحَرِّيًا، لم يدع شيئًا - فيما يبدو لي - مما في أصل اليُونِينِية إلا أثبته بدقة تامة، من ضبط واختلاف نسخ وهوامش علمية نفيسة.

وقد أظهرني هذا المجلد على أن النسخة السلطانية لم يُثبت طابعوها كل ما أثبت من التعليقات على هامش اليُونِينِية، بل تركوا أكثرها ولم يذكروا إلَّا أقلها، بل وجدت فيه أشياء أَثْبَتَهَا لم يذكرها القسطلاني في « شرحه » .



الطّبعة السُّلطانية

هي التي أَمَر بطبعها « أمير المؤمنين السلطان عبد الحميد رحمه الله » بالمطبعة الأميرية ببولاق في سنة ١٣١١، وشَرَعَت المطبعة في ذلك تلك السَّنَة، وأَتَمَّت طبعها « في أوائل الربيعين سنة ١٣١٣ »، في تسعة أجزاء .

واعتمد مُصَححو المطبعة في تصحيحها « على نسخة شديدة الضبط بالغة الصحة، من فُروع النسخة اليُونِينِيَّة، المعوَّل عليها في جميع روايات « صحيح البخاري الشريف »[1] ، وعلى نسخ أخرى خلافها، شهيرة الصِّحة والضَّبط ، كما قالوا في مقدِّمة الطبع .

ولم يذكروا وصفًا للنُّسَخ التي صَحَّحُوا عنها غير ذلك، ولكن المُتَتَبِّع للنُّسْخَة يعلم أنهم كانوا معتمدين أيضًا على شرح القسطلاني .

وقد ذكروا في آخرها ما يُشْعِر بأنه كانت بيدهم نسخة عبد الله بن سالم[2].

---

(١) ظاهر الكلام الذي نقلناه عن مقدمة الشيخ حسونة شيخ الأزهر رحمه الله، أن الطبع كان عن النسخة اليونينية نفسها، وكلام مصححي الطبعة السلطانية هذا يدل علىٰ أن الطبع كان عن فرع من فروعها. ولا أستطيع الجزم بصحة أحدهما حتىٰ يوجد الأصل الذي طبع عنه، وحتىٰ نعرف مصير النسخة اليونينية، إن وفق الله الباحثين للبحث عنها، ثم وجودها (شاكر) .

(٢) **هو الإمام المُحَدِّث الحافظ جمال الدين عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسىٰ البصري** أصلًا، المكي مولدًا ومدفنًا، الشافعي مذهبًا (١٠٥٠-١١٣٤هـ) .قال الكتاني : « رأيت في المدينة المنورة عند المسند الشيخ طاهر سنبل نسخة عبد الله بن سالم البصري بخطه من « الصحيح» ثمانية، وهي في نهاية الصحة والمقابلة والضبط، والخط الواضح، وأخبرني أنه أحضرها إلىٰ الآستانة ليصحح عليها النسخة الأميرية، التي طبعت من « الصحيح » . « فهرس الفهارس» ١/ ١٩٩ . وقد أُشير في مواضع متعددة من هوامش « النسخة السلطانية » ، ما يؤكد استخدامهم لهذه النسخة والتصريح بذكرها كما في ج٩ ص ٥٧ .

وأصدر السلطان عبد الحميد أمره إلى مشيخة الأزهر « بأن يتولى قراءة المطبوع بعد تصحيحه في المطبعة جمع من أكابر علماء الأزهر الأعلام، الذين لهم في خدمة الحديث الشريف قدم راسخة بين الأنام » .

وكان شيخ الأزهر إذْ ذاك الشيخ حَسُّونة النواوي[1] رحمه الله، فجمع سِتَّة عشر عالمًا[2] من الأعلام، وقَابَلُوا المطبوع على النسخة اليُونِينِية التي أرسلها لهم « صاحب الدولة الغازي أحمد مختار باشا [3]المندوب العالي العثماني في القُطْر المصري» .

◉ نسختي الخاصَّة من الطبعة السُّلطانية:

هي جديرة بالإفراد بالذِّكر، فقد عُنِيَ بها والدي ثم عُنِيتُ بها سنين طويلة، والكتاب إذا عُنِيَ به صاحبه، وجَالت يده فيه، وكان من أهل العلم مُتَحَرِّيًا، زاد صِحَّة ونُورًا، وهكذا ينبغي لصَاحِب الكُتُب.

وقد قرأ والدي « صحيح البخاري » في هذه النُّسْخَة قراءة دَرْس مَرَّتين، أَتَمَّه كله في إحداهما بالسُّودان، ولم يُتِمَّه في الأُخرى بالإسكندرية.

(١) **الشيخ حسُّونة بن عبد الله النَّواوي الحنفي** (١٨٣٩م- ١٩٢٤م) كان شيخًا للأزهر، ولد بقرية نواي (من قرى محافظة أسيوط) سنة ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م. ولي إفتاء الديار المصرية ومشيخة الجامع الأزهر توفي في صباح الأحد ٢٤ من شوال سنة ١٣٤٣ هـ الموافق ١٧ من مايو ١٩٢٥م ودفن بالمجاورين .
انظر : « الخطط التوفيقية » لعلي مبارك ١٧/ ١٤ ، و « تراجم القرن الثالث عشر » لأحمد تيمور ص ٥٦-٦٣ ، و« الأعلام » للزركلي (٢/ ٢٢٩).

(٢) ذُكرت أسماؤهم باول الطبعة السلطانية ج١ ص٣ ومنهم : شيخ الأزهر الأسبق الشيخ سليم البشري ، والشيخ محمد هارون ، رحمهما الله .

(٣) **الغازي مختار باشا** (ت ١٩١٩) من كبار القادة العثمانيين ، ولد ببورصة، كان واليًا على اليمن، ولقب بالغازي لحُسن بلائه في الحرب التركية الروسية. حمل الصدارة العظمى لمصر لفترة عام ١٩١٢م . كان يجيد العربية ، إلا أنه صنف كتبه بالتركية . انظر : « تراجم أعيان القرن الثالث عشر » لأحمد تيمور ٥٣ ـ ٥٥ ، و « الأعلام » لخير الدين الزركلى (١/ ٢٥٥) .

۞ وكتب في أَوَّلها في **المرَّة الأُولى** ما نَصُّه:

« في يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٨ هجرية، والخامس عشر من شهر أغسطس سنة ١٩٠٠ أفرنكية، شرعت في قراءة « صحيح الإمام البخاري » ، بمسجد أم دُرْمان، وأسأل الله أن يوفقني لإتمامه، إنه سميع الدعاء. كتبه محمَّد شاكر قاضي قضاة السُّودان[١] » .

۞ وكتب في آخرها ما نصه:

« بحمد الله تعالى قد فرغت من قراءته بمسجد أم درمان بعد عصر الأربعاء السابع من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣١٨ – ٢٦ مارس سنة ١٩٠١ » .

۞ وكتب في أَوَّلها في **المَرَّة الثانية**:

« في يوم الأحد التاسع عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ هجرية، والثالث من شهر يوليو سنة ١٩٠٤، شرعت بمعونة الله تعالى في قراءة « صحيح الإمام البخاري » – رضي الله تعالى عنه – للمرة الثانية بمسجد الأستاذ أبي العباس المُرْسِي بمدينة الإسكندرية، وأسأل الله أن يوفقني لإتمامه، إنه سميع الدعاء. كتبه الفقير محمد شاكر شيخ علماء إسكندرية[٢] » .

---

(١) وذلك في نفس العام الذي صدر فيه الأمر بتعيينه قاضي قضاة السودان، في يوم ١٠ ذي القعدة ١٣١٧هـ = ١١ مارس ١٩٠٠م

(٢) وذلك في نفس العام الذي عُيِّنَ فيه شيخًا لعلماء الأسكندرية، وذلك بتاريخ ٢٦ أبريل ١٩٠٤م .

وقد قرأت فيها شيئًا من أول الكتاب وآخره على أُستاذي الإمام الكبير، حافظ المغرب، الحجة المجتهد، العلامة السيد عبد الله بن إدريس السّنوسي رحمه الله(١)، وَرَدَ مصر في سنة ١٣٣٠، ولازمتُه وقرأت عليه، وتلقيت منه علمًا جمًّا، ثمَّ عاد إلى المغرب، وتوفي هناك منذ بضع سنين فيما سمعت، وقد قارب المائة - رضي الله عنه .

۞ وكتب لي بخط يده إجازة على هذه النسخة نَصُّها:

« الحمد لله، والصلاة على رسول الله، محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وسلم وعلى آله - أما بعد: فقد أَسْمَعَنِي محلُّ ولدي الشاب النجيب الأَدِيـب الأَرِيـب(٢) أحمد بن العلامة الأجلّ الشيخ شاكر وكيل مشيخة الأزهر: من صحيح علم العلماء، وقُـدوة المُحَدّثين الأتقياء، أَوَّلُـه وآخـره، وكذلك

(١) هو العلامة الكبير، الحافظ الحُجَّة، المُشَارك المُطَّلع، **عبد الله بن إدريس السّنوسي**، كان قد اتخذ عادة سرد « صحيح البخاري » أو غيره من كتب السُّنَّة في الثلاثة الأشهر الأولى من رجب وما بعده بالمسجد الأعظم بالمغرب . وانظر أيضًا في سيرته : « الشيخ عبد الله بن إدريس السنوسي رائد المدرسة الأثرية، قَبَسٌ من سيرته يضيء سدى جيله وعصره » لبدر العمراني الطنجي، ومحمد حجي : « موسوعة أعلام المغرب » ، ٨/ ٣٠٠٥ . وكان من التوفيق أن حضر الشيخ عبد الله بن إدريس السنوسي إلىٰ القاهرة من المغرب الأقصىٰ ، فتلقىٰ عنه أحمد شاكر طائفة كبيرة من « صحيح البخاري » ، فأَجازه هو وأخاه رواية « البخاري » ورواية باقي الكتب الستة . انظر : « أحمد محمد شاكر إمام المحدثين » ، مجلة المجلة ، ع١٩ ، س٢ (١٩٥٨) ، ص ١٢٠ . وذكر في شرحه لـ « ألفية السيوطي » ص ٢٠٠ أنه روىٰ عنه الحديث المسلسل في سنة ١٣٣٠ .

(٢) وصفه أيضًا بـ « الأديب العلامة » العلامة الشيخ عبد السَّتار بن عبد الوهاب الدهلوي ت ١٣٥٥هـ = ١٩٣٦م ، وذلك في إجازة كتبها له بعنوان : « بغية الأديب الماهر الفاضل في ترجمة أحمد بن العلامة الشيخ محمد شاكر » وهي تحت الطبع بتحقيقنا . انظر : « منهج أحمد شاكر في تحقيق النصوص » ص ٨٢ .

أَسْمَعِني من « مُسْنَد » إمام الأئمة، وقُدوة أَتْقِياء أهل السُّنَّة، الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، رحمهما الله تعالى، وجزاهما عما أَدَّيَا من نصيحة الأمة، وطلب مِنِّي الإجازة في « صحيح الإمام البخاري، المكتوب هنا على أول أجزائه، فأجزته بروايته عني بسندي فيه وفي باقي كتب السُّنَّة، وأُوصِيه بتقوى الله تعالى، وقوله فيما لا يدريه: لا أدري . وفَّقَنِي الله وإِيَّاه لما فيه رضاه » .

كتبه بيده : عبد الله بن إدريس السّنوسي الحسني، كان الله له وتولاه، في تاسع جمادى الأولى سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف .

أَحْمَدُ مُحَمَّد شَاكِر

* * *

المصادر والمراجع

* **أحمد تيمور باشا (ت ١٣٥٩هـ) .**

١- « تراجم أعيان القرن الثالث عشر » ، ملتزم الطبع عبد الحميد أحمد حنفي - مصر ط١ ، ١٣٥٩هـ=١٩٤٠م .

* **أحمد خيري باشا (ت ١٣٨٧هـ) .**

٢- « القول المبين في ذكر بعض من دخل السجن من سَرَاة المصريين » ، مخطوط لم يُنشر ، بخزانة أضواء السلف بالرياض .

* **بدر العمراني الطنجي .**

٣- « الشيخ عبد الله بن إدريس السّنوسي رائد المدرسة الأثرية ، قَبَسٌ من سيرته »، تصدير جعفر بن الحاج السلمي ، طنجة . بيروت ، دار الحديث الكتانية ، ط١ ، ٢٠١٢م .

* **البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ) .**

٤- « صحيح البخاري » المطبعة العامرة -إصطنبول ، ٨ أجزاء ، سنة ١٢٩٩هـ .

٥- « صحيح البخاري » المطبعة العامرة -إصطنبول ، ٨ أجزاء ، تصحيح محمد ذهني ، سنة ١٣١٥هـ .

٦- « الجامع المُسند الصَّحيح المختصر من أُمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه » ، تشرف بخدمته والعناية به محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار المنهاج ودار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية ١٣١٢هـ)، الطبعة الثالثة ، ١٤٣٦هـ= ٢٠١٥م ، ٩مج .

* **البرزالي ، أبو محمد علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف الإشبيلي (ت ٧٣٩هـ) .**

٧- « المقتفي على كتاب الروضتين » المعروف بـ« تاريخ البرزالي » ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ط١ ، ١٤٢٧ هـ= ٢٠٠٦م .

* **الجواليقي ، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (ت ٥٤٠هـ) .**

٨- « المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم » ، بتحقيق وشرح أبي الأشبال أحمد محمد شاكر، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية ، ط١ ، ١٣٦١هـ= ١٩٤١م .

* **ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) .**

٩- « الدُّرَر الكامنة في أعيان المئة الثامنة » ، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد ـ الهند ، ط٢ ، ١٣٩٢هـ= ١٩٧٢م ، ٤مج .

١٠- « فتح الباري شرح صحيح البخاري » وبأوله : « هدي السَّاري مقدمة فتح الباري » ٢مج ، اعتنى به أبو قتيبة نظر الفاريابي ، دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض ، ط٤ ، ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م ١٧ مج .

❊ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ) .

١١- « سِيَر أعلام النبلاء » ، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرناؤوط وآخرون ، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٩ ، سنة ١٤١٣هـ ، ٢٨ مج .

١٢- « تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام » ، حققه وضبط نصه وعلَّق عليه بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م ، ١٧ مج .

١٣- « تذكرة الحفاظ » ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ١٣٧٤ ، ٤ مج .

١٤- « معجم الشيوخ ، المعجم الكبير » : تحقيق محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق، الطائف ، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م، ٢ مج .

١٥- « المعجم المختص بالمُحَدِّثين » تحقيق محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق، الطائف ، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .

❊ الزركلي ، خير الدين (ت ١٣٩٦هـ) .

١٦- « الأعلام » ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط١٥ ، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢ م .

❊ ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ) .

١٧- « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » ، حققه وعلق عليه محمود الأرناؤوط ، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق - بيروت ،ط١، ١٤٠٦ هـ= ١٩٨٦ م ، ١١ مج .

❊ الفيروزآبادى ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) .

١٨- « القاموس المحيط » ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م

❊ القسطلاني ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسسين بن علي (ت ٩٢٣هـ) .

١٩- « إرشاد السَّاري لشرح صحيح البخاري » المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ، الطبعة السابعة سنة ١٣٢٣هـ، ١٠مج .

❊ القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري ثم القاهري (ت٨٢١هـ) .

٢٠- « صبح الأعشى في صناعة الإنشا » ، دار الكتب المصرية ، ط١ ، ١٣٤٠ = ١٩٢٢م ، ١٤ مج .

❊ الكتاني ، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي (ت ١٣٨٢هـ) .

٢١- « فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات » باعتناء إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ط ٢، ١٩٨٢ ، ٢ مج .

❋ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) .

٢٢- « البداية والنهاية » ، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بمركز هجر ، ط١، ١٤١٩هـ= ١٩٩٨م .

❋ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن حماد العقل .

٢٣- جمهرة مقالات العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر مع أهم تعقبات الشيخ على دائرة المعارف الإسلامية، الجيزة : دار الرياض ، ط١ ، ١٤٢٦هـ= ٢٠٠٥م ، ٢ مج .

❋ فتحي جمعة عبد الحليم .

٢٤- « روايات الجامع الصحيح ونسخه : دراسة نظرية تطبيقية » دار الفلاح للنشر والتوزيع والبحث العلمي ، من إصدارات وزارة الأوقاف – قطر ، ط١ ، ١٤٣٤هـ = ٢٠١٣م .

❋ محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي .

٢٥- « معجم لغة الفقهاء » : دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢ ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

❋ محمد بن عبد الكريم بن عبيد .

٢٦- « روايات ونُسَخ الجامع الصحيح » للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري «دراسة وتحليل»، دار إمام الدعوة للنشر والتوزيع- الرياض ، ط١، ١٤٢٦هـ .

❋ مرتضى الزَّبيدي ، محمَّد بن محمَّد بن عبد الرزَّاق الحسيني، أبو الفيض (ت ١٢٠٥هـ) .

٢٧- « تَاج العَرُوس من جَوَاهِر القَامُوس » تحقيق عبد الكريم العزباوي ، راجعه : ضاحي عبد الباقي وخالد عبد الكريم جمعة ، الكويت : سلسلة المجلس الوطني للثقافة والفنون (١٦) ،ط١ ، سنة ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م ، المجلد ٣٦ .

❋ المقريزى ، تقى الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (٨٤٥هـ) .

٢٨- « المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط و الآثار »،حققه وكتب مقدمته وحواشيه وصنع فهارسه : أيمن فؤاد سيد ، ط١ ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن ، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م ، ٦مج .

❋ النويري ، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين (ت ٧٣٣هـ) .

٢٩- « نهاية الأرب في فنون الأدب » ، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ط١، ١٤٢٣هـ،٣٣ مج .

❋ **ياقوت الحموي شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ) .**

٣٠- « معجم البلدان » دار صادر- بيروت ، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م ٧مج .

الدوريات

❋ **موفق بن عبد الله بن عبد القادر .**

٣١- « اختلاف الرِّوايات وأثره في توثيق النصوص وضبطها » : مجلة الدرعية ، الرياض السنة الثانية ، العدد الثامن شوال ١٤٢٠هـ = فبراير ٢٠٠٠م ، ص ص ٣٣-٨٤ .

